ولما قدم الكتاب على موسى كتب اليه يلغني كتاب امير المؤمنين
ابدع الله تعالى فيه انه استكثر ما جاء من العدة التي افاء
الله علي وانه كشف ذلك وتمادى الكاذب وقد كان ذلك
وقبله على ما كتبه لامير وان الخمس اتى امير المؤمنين القراس
حفانا انما بغيرهم فلما وصل الى الكتاب عبد العزيز وقرأه
ملأه سرورا وذكروا ان عبد العزيز كان ولي موسى وعزل حسان
وفتح الله لموسى بلغ ذلك عبد الملك فكرهه وكره رأي
اخيه عبد العزيز فهم بعزل موسى لسوء رأيه فيه ثم رده ان
لا يرد ما صنع عبد العزيز فوجه عبد الملك رجلا الى موسى
ليقف ذلك منه على ما ذكر موسى وكتب اليه فلما قدم الرجال
الى موسى وقع ذلك اليهم

فتح هوارة وزناتة وكتامة وصنهاجة

وذكروا ان موسى بعث عياش بن اخيل الى هوارة وزناتة
في الف فارس فاغار عليهم وقتلهم وسبا فيهم فبلغ
سبيهم خمسة آلاف رأس وكان عليهم رجل منهم يقال له كاهون
في حالي كتامة وصنهاجة واخذ مراهينهم وتوثق منهم

نساء

١٣٨

فتح صنهاجة

وذكروا ان موسى بعث عياش بن اخيل واتوه الجواسيس
فقالوا له ان صنهاجة بغرة منهم وغفلة وان ابلهم تنتج ولا
يستطيعون براحا فاغار عليهم موسى باربعة آلاف من
اهل الديوان والعبس من المتطوعة وقبائل البربر وخلف
عياشا على اثقال المسلمين وعيالهم في الفي فارس وعلى
مقدمته موسى ابن عياض بن عقبة وعلى ميمنته المغيرة بن ابي
بردة وعلى ميسرته زرعة بن ابي مدرك فسار موسى حتى غشي
صنهاجة ومن كان معها من قبائل البربر وهم لا يشعرون فقاتلهم
فقتل العظماء فبلغ سبيهم يومئذ مائة الف رأس من الابل
والبقر والغنم والخيل والبغال والشاء ما لا يحصى من اصناف
فاقبلا الى القيروان وهذا كله في سنة ثمانين ولما سمعت
الاجناد ما افاء الله على موسى وما اصاب معه المسلمون
رغبوا في الخروج الى المغرب فخرج نحو ما كان معه والتقى
المغيرة وصنهاجة فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان الله تعالى
منح اكتافهم وهزمهم فبلغ سبيهم ستين الف رأس فاقبل راجعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)